مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد: 06 العدد: 01 (السنة: 2022) ص ص: [40-57]

الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

ـ دراسة مقارنة بين المتفوقين وغير المتفوقين بولاية الشلف-

Satisfaction with school guidance and its relationship to academic excellence among first year secondary students - A comparative study between the talented and the non-achieving students in the state of Chlef-

لبنى يعقوبي *

مخبر الجزائر تاريخ ومجتمع –جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس loubnaya02@gmail.com

تاريخ الإرسال:2022/02/04 تاريخ القبول: 2022/06/11

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بالجذعين المشتركين آداب وعلوم و تكنولوجيا، حيث بلغت عينة الدراسة (100) تلميذ وتلميذة بولاية الشلف، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد اتبعنا في هذه الدراسة خطوات المنهج الوصفي المقارن، واستخدمنا في جمع البيانات والمعلومات اللازمة " استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي " من إعداد الباحثة، والذي يضم (47) عبارة موزعة على (05) محاور، كذلك اعتمدنا على " كشوف النقاط " الخاصة بتلاميذ العينة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي متوسط، كما توصلنا إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.79**)، وتوصلنا أيضا إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الجنس، في حين توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الشعبة وذلك لصالح شعبة العلوم والتكنولوجيا، كما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير التفوق الدراسي وذلك لصالح التلاميذ المتفوقين.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن التوجيه المدرسي؛ التفوق الدراسي؛ تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

Abstract:

Our study aimed to know the relationship between satisfaction with school guidance and academic excellence among first-year literary and scientific students in the state of Chlef. The random sample amounted to (100) students, and this study relied on the descriptive approach. Prepared by the researcher, and "scholarship records".

The results of the study were:

Satisfaction with school guidance among the sample students is average.

There is a statistically significant relationship between satisfaction with school guidance and academic achievement, and the correlation coefficient is (**0.79).

* المؤلف المرسل

There are no statistically significant differences in satisfaction with school guidance due to gender.
There are statistically significant differences in satisfaction with school guidance due to the division in favor of the Science and Technology Division.
There are statistically significant differences in satisfaction with school guidance due to academic excellence in favor of outstanding students.
.**Keywords:** Satisfaction with school guidance; Academic excellence; Students of the first year of secondary school.

مقدمة:

في إطار السّعي لتطوير التعليم وتحسين مخرجاته بما يفي متطلبات التّنمية، يبرز التّوجيه المدرسي كأحد عناصر العملية التربوية التي تتطلب اهتماما خاصا من الجهات المسؤولة عن التّعليم، ذلك أن سياسة التوجيه وأساليبه تحدد فاعلية النّشاطات التربوية وجودتها، فالتّوجيه القائم على رؤية صحيحة يساهم في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ والمردود التّربوي للمدرسة، من خلال مساعدة التلميذ على الاختيار الأمثل للدراسة التي تلائمه وتستجيب لميوله وتتوافق مع قدراته، وكذا مساعدته على تنمية طاقاته ومواهبه واستعداداته لأقصى درجة ممكنة، من أجل إعداده لمستقبله، ووضعه في المكان المناسب له ولمجتمعه.

ويعد الاهتمام بتوفير برامج التّوجيه والإرشاد دليلا على الاهتمام بالتّلاميذ ومساعدتهم على تنمية إمكاناتهم، وذلك من أهم مظاهر الاستثمار في العنصر البشري في المؤسسة التّربوية، " ولاشك أن تلامذة الطور الأساسي والمرحلة الثّانوية يشكلون طاقات هائلة يجب توجيهها ورعايتها وتنمية قدراتها لمواكبة التّقدم والاستفادة منها في بناء المجتمع وتقدّمه " (القاضي وآخرون، 1981، ص 12)، فالتّلميذ باعتباره مراهق في مرحلة التعليم الثانوي، تبرز لديه مجموعة كبيرة من الحاجات التي تبعثه على أن يحقّق لها الإشباع؛ والحاجة في علم النفس هي عبارة عن " تلك القوة الدّاخلية التي تحرّك السّلوك وتوجّهه لتحقيق غاية معينة؛ وتستثار هذه القوة المحرّكة بعوامل داخلية بالفرد نفسه أو بالبيئة الخارجية المحيطة به " (أبو جادو، 2000، ص 324)، ومن أهم الحاجات المتعلقة بحالة التلميذ النّفسية والتّربوية في الطّور الثانوي، هي الحاجة الماسّة إلى التّوجيه المدرسي، والتي تظهر بوضوح عند انتقال المتعلم من السنة الرّابعة متوسط إلى السنة الأولى ثانوي، فيجد نفسه أمام مفترق الطّرق، خاصة بعد أن تشعّبت التخصصات وتعدّدت المعارف، فيصبح اختيار المسلك الدراسي الأنسب من أصعب ما يواجه في حياته التعليمية، مما يستدعي مساعدة مستشار التّوجيه والإرشاد في اختيار نوع الدّراسة المناسبة له، اعتمادا على تقدير التلميذ من حيث استعداداته وقدراته التي تمكّنه من القيام بما هو مطلوب منه في التّخصص الموجه إليه بكفاءة وفاعلية، وكذلك بمراعات رغباته وطموحاته واهتماماته، ذلك أن "الرّغبة هي المحرّك الأساسي للنجاح وهي القوة الكامنة للوصول إلى الأهداف وتحقيق الطّموحات " (شكور، 1997، ص 247)، ولكن ليس بالإمكان دائما الاستجابة للرّغبات في عملية التّوجيه، بل يجب الاعتراف بأنّ الاعتماد الكلّي في هذه العملية أصبح منصبا على السجل الدّراسي للتلميذ، كممثل أساسي لما يملكه من قدرات معرفية، وهذا لعدة أسباب، فباعتبار أن أغلب التلاميذ لديهم تصوّرات متشابهة نحو التخصصات، نجدهم يهتمون ببعضها اهتماما شديدا وينفرون من البعض الآخر، ومن هنا فإن احتمال تشابه الرغبات كبير جدا، وهذا ما يشكل عائقا في توجيه التلاميذ حسب رغباتهم؛ لأنه من الواجب الأخذ بعين الاعتبار الموارد المتاحة لكل ثانوية،

سواء البشرية أو المادية منها، وكذلك ضرورة إحداث توازن بين الجذعين المشتركين الأدبي والعلمي من حيث عدد التلاميذ، وعلى هذا " ففي حالة تشابه الرغبة بين الطّلبة، تلبى رغبة الذين يحصلون على علامات عالية أولا، وبذلك يكون توزيع الطلبة قد اعتمد بصورة أساسيّة على علامة الطّالب ومقدار تحصيله " (جودة والعزة، 2014، ص 31)، وهذه أهم مشكلة يعانيها تلاميذ نهاية المرحلة المتوسّطة أثناء توجيههم إلى الجذعين المشتركين بالسنة الأولى الثانوي.

وسوء التّوجيه قد يشكل للكثير حاجزا يمنعهم من إشباع حاجتهم للتعلم، يتبعه شعور بعدم الرضا، مما قد يقلل من فاعلية التعلم عندهم، ويحول دون نجاحهم، وهذا ما أيّدته دراسة (بلحسيني وردة، 2002) والتي كانت تحت عنوان "علاقة الرضا عن التّوجيه المدرسي بالإحباط لدى تلاميذ الجذعين المشتركين"، حيث انتهى البحث إلى التأكيد على أن التلاميذ الرّاضين عن توجيههم كانوا أكثر قدرة على تحمّل الإحباط، كما بين بروفيل استجاباتهم حالة توافق عام، ذلك أن حالة الرّضا تجعل التلاميذ يقيمون أنفسهم تقييما إيجابيا، على عكس مجموعة التلاميذ غير الراضين الذين بدوا أقل قدرة على تحمّل الإحباط، كما كانت نتائج بروفيلهم أقل توافقا (بلحسيني، 2002)، أما التلاميذ الحاصلون على توجيه متوافق مع اختيارهم والرّاضون عن تخصّصهم الدّراسي، فيتوقع منهم تحقيق أكبر قدر من النجاح والتّوافق الدراسي ودرجة كبيرة في الكفاية التّحصيلية، إذ توصلت (بوسحاقي حفيظة ، 1999) في دراسة لها حول "التوجيه المدرسي بالجزائر وعلاقته بنتائج الطلبة في امتحان شهادة البكالوريا"، إلى أنه توجد علاقة بين رغبة الطلبة المصرّح بها في اختيار شعبة التعليم في السنة الثانية ثانوي ونتائجهم في امتحان شهادة البكالوريا، وترى الباحثة أن الطالب إذا وجد نفسه في تخصص أو دراسة اختارها هو حسب رغبته، سيعمل أكثر وبجدية نظرا لشعوره الإيجابي نحو هذا النّوع من الدّراسة، وهذا ما يجعله متكيفا ومتوافقا في دراسته، الأمر الذي يزيد حظه في النجاح (جديدي، 2002، ص 5)، كما كشفت نتائج دراسة أجرتها (براك صليحة ، 2008) والتي كانت تحت عنوان" الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء الدّراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية، على وجود معامل ارتباط إيجابي قوي بين الرضا عن التّوجيه المدرسي والأداء الدراسي للتلاميذ بغض النّظر عن تخصّصهم الدّراسي (براك، 2008).

فالتّوجيه السّليم يلعب دورا مهمّا في ازدهار المواهب والاستعدادات، و يسهم في تحقيق ما يحمله التلميذ في مخيلته من طموحات وتطلعات مستقبلية تجعله متفوقا في مجال دراسته، والتفوق الدراسي مطلب يسعى إليه كل متعلم طموح، كما أصبح معيارا يقاس عليه تقدم المجتمعات ورقيها .

على ضوء ما سبق عرضه، برزت مشكلة الدّراسة الحالية والمتمثلة في: معرفة العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في الجذعين المشتركين آداب وعلوم وتكنولوجيا، وتبرز تساؤلات الدراسة فيما يلي:

-ما هو مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

-هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الجنس، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الشعبة (أدبي / علمي)، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي بين المتفوقين وغير المتفوقين، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

2. فرضيات الدراسة:

-مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي مرتفع.

-هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الجنس، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لصالح الإناث.

-توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الشعبة (أدبي/ علمي)، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لصالح تلاميذ شعبة علوم وتكنولوجيا.

- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير التفوق الدراسي، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لصالح المتفوقين.

3. أهداف الدراسة:

-تسعى دراستنا الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

-التعرف على مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-معرفة العلاقة بين رضا تلاميذ السنة الأولى ثانوي عن توجيههم المدرسي وتفوقهم الدراسي.

-الكشف عما إذا كان مستوى رضا تلاميذ السنة الأولى ثانوي عن توجيههم المدرسي يختلف باختلاف جنسهم وشعبتهم ومعدلاتهم التحصيلية.

-التوصل إلى بعض التوصيات من خلال نتائج الدراسة .

4. أهمية الدراسة:

- ✓ إثراء الجانب المعرفي النظري في علم النفس عامة وعلم النفس المدرسي خاصة من خلال المساهمة في إجراء دراسة العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتفوق الدراسي.
- ✓ إلقاء الضوء على أهمية عملية التوجيه المدرسي، حيث يعد الاهتمام بتقديم الخدمات الإرشادية في المدارس دليلا على الاهتمام بالتلاميذ ومساعدتهم على تنمية قدراتهم.

5. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.5 التّوجيه المدرسي: التوجيه المدرسي هو المساعدة لاختيار الأقسام الدراسية، واختيار نوع الدراسة التي تتفق وميول الشخص وقدراته وتحصيله، كذلك اختيار نوع المدرسة أو الكلية أو الجامعة (عياد والخضري، 1995،ص10) .

2.5 الرِّضَا عن التَّوجيه المدرسي: يعرف (ميسكلفوي، misklfoy) الرِّضا عن التخصص الدراسي فيقول " هو الحالة الوجدانية السارة المترتبة عن تقييم الفرد لدراسته باعتبارها محققة لقيمه الدراسية " (الازرق، 2000،ص 132).

أما اجرائيا فيعبر الرضا عن التوجيه المدرسي عن مدى تقبل التلميذ ورضاه عن تقنية وأسلوب التوجيه نحو الشعبة التي يتابع الدراسة بها حاليا، والذي يظهر من خلال وجود توافق بين متطلبات الشعبة التعليمية والبيداغوجية وقدراته وكفاءته التعلمية، ويستند هذا الرضا على ما قد يحققه التلميذ من نجاح أو فشل في أغلب المواد الدراسية للشعبة، كما يعكس شعور التلميذ نحو المقررات الدراسية وكذا المستقبل الدراسي والمهني المتعلق بالشعبة الموجه إليها، وهو يعبر في هذه الدراسة عن الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي المستخدم في الدراسة.

3.5 التّفوُّق الدراسي: تعرف (الجمعية الأمريكية القومية للدراسات التربوية، 1958) الطفل المتفوق بأنه من يظهر امتيازا مستمرا في أدائه في أي مجال له قيمة، ومن ثم يشمل التفوق أولئك الذين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة تساعدهم على الوصول في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى أداء مرتفع، وأولئك الذين يبشرون بمستوى ممتاز في الأداء في مجال الموسيقى أو الرسم أو التمثيل أو الكتابات الابتكارية أو المهارات الميكانيكية أو القيادة الاجتماعية (ماضي، 2011،ص 28).

أما إجرائيا فسنعرّف التفوق في هذا البحث بالنسبة لمحك التحصيل الأكاديمي للتلميذ، واعتمدنا في التعريف الإجرائي للتفوق الدراسي مبدأ تقديرات الهيئات التربوية الوصية على القطاع، والتي تمنح تقدير **تهنئة** لكل تلميذ تحصل على معدل (15/ 20) فما فوق، ولاشك أن التهنئة تمنح للتلميذ المتفوق في دراسته، وعليه يمكن تعريف "المتفوق دراسيا " على أنه كل تلميذ ضمن عينة البحث تحصل في الفصل الدراسي الثاني للسنة الأولى ثانوي على معدل (15 / 20) فما فوق، وغير المتفوق دراسيا هو كل تلميذ ضمن عينة البحث تحصل في الفصل الدراسي الثاني للسنة الأولى ثانوي على معدل ما دون 15.

4.5 تلاميذ السنة الأولى ثانوي: هم التلاميذ المسجلين في قوائم السنة الأولى ثانوي بأحد الجذعين المشتركين (آداب / علوم وتكنولوجيا) بولاية الشلف للسنة الدراسية 2017/ 2018 .

5.5 مرحلة التعليم الثانوي: تعرف (وزارة التربية الوطنية، 2010) التعليم الثانوي كما يلي : " يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي (الابتدائي والمتوسط)، وهو يرمي فضلا عن مواصلة أهداف التعليم الإلزامي الى توفير مسارات دراسية تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب، تماشيا مع رغبات التلاميذ، لمواصلة الدراسة والتكوين العالي، يمنح هذا التعليم في الثانويات وتتوج نهاية الدراسة فيه بنيل شهادة بكالوريا التعليم الثانوي" (وزارة التربية الوطنية، منشور وزاري رقم 341 المؤرخ في افريل 2010).

الاطار النظري للدراســـــة:

1. التوجيه المدرسي

1.1 مفهوم التوجيه المدرسي: يعرف (أحمد زكي صالح) التوجيه المدرسي بأنه "عملية إرشاد الناشئين، على أسس علمية معينة، كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة، واستعداداته الخاصة، وميوله المهنية، وغيره من الصفات الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه أكبر، وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع" (حناش وبن يحيى، 2011، ص 21)، ويعرفه (حامد عبد السلام زهران، 1980) بأنه "عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة ونوع المناهج المناسبة، والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر، ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة على تشخيص وعلاج المشكلات التربوية، مما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة (زهران، 1980،ص 377).

2.1 الإجراءات المعتمدة في التوجيه من الرابعة متوسط إلى الجذوع المشتركة: يتم فعل التوجيه بالتوفيق بين رغبات التلميذ وملمحه ومتطلبات مختلف فروع التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وقد جاء في المنشور رقم 28 المؤرخ في 1996/02/26 بالإجراءات التي يجب اعتمادها في توجيه التلاميذ كالتالي :

* **اعتماد الاعلام:** إن إعلام التلاميذ وأوليائهم بالهيكلة الجديدة لمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي وبآليات التوجيه يساعد على تعريفهم بالمستلزمات البيداغوجية لمختلف مساراتها، إدراك قدراتهم الحقيقية، وممارسة اختيار موضوعي بعيدا عن التصورات الاجتماعية والاعتبارات الذاتية للتوجيه، و يشرع في هذا النشاط الإعلامي خلال السنة الثالثة متوسط لمنح التلميذ إمكانية بلورة اختيار ناضج قائم على المعرفة والوعي بقدراته بالنظر إلى المسارات التعليمية ومستلزماتها.

* **الاعتماد على بطاقة الرغبات:** إن التعبير عن الرغبة خطوة حاسمة في تحديد المسار التعليمي تستوجب التعامل معها بجدية ومسؤولية، حيث توضع بطاقة الرغبات في متناول التلاميذ وتملأ من طرفهم بالتشاور مع أوليائهم خلال الفصل الثالث من السنة الثالثة متوسط، ليشكل هذا التعبير الأولي عن الرغبة انطلاقة نحو بناء المشروع الشخصي.

* **استغلال نتائج مجموعتا التوجيه:** حيث تتكون مجموعتا التوجيه إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم ثانوي العام والتكنولوجي من المواد مرفقة بالمعاملات. (وزارة التربية الوطنية ، منشور وزاري رقم 06 / 6.0.0 / 06 ، 2007).

3.1 الرضا عن التوجيه المدرسي: إن الرضا عن التوجيه المدرسي نابع من رضا الطالب عن تخصصه الدراسي، وبذلك يمكن تعريف الرضا عن التوجيه المدرسي استنادا لتعريف الرضا عن التخصص الدراسي والذي يعرفه (محمد عبد الغفار العميري، 1995) بأنه " المشاعر الوجدانية للطالب نحو دراسته في تخصص معين، والناتجة عن تفاعله كفرد له ميوله وقدراته وطموحاته مع طبيعة الدراسة في هذا التخصص "، وعرفه (عبد الحميد محمد علي، 2001) بأنه مدى إشباع الطالب لحاجاته الأولية والثانوية، من خلال الدراسة بالكلية ورضاه عنها، والتي تتضمن العوامل المتعلقة بالتخصص الدراسي، ومن شأنها أن تؤثر على رضاه عن التخصص والعمل في المهنة (بن مبارك، 2013،ص 55) ،ويرى (أنور عبد الغفار) أن الرضا التعليمي هو اتجاه إيجابي نحو التغيرات التعليمية للطالب، حيث يدرك أن الخبرات التعلمية بالكلية أكثر ملاءمة لقدراته وميوله وسماته الشخصية وقيمه ، كما تشبع تلك الخبرات التعلمية حاجاته المرغوبة الحالية والمستقبلية، اجتماعيا ونفسيا ومهنيا واقتصاديا (حني، 2013،ص 35).

2. التفوق الدراسي

1.2 مفهوم التفوق الدراسي: يعتبر التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق الدراسي، ففي بعض الدراسات الأجنبية استخدم التفوق العقلي بحيث يتساوى مع التفوق الدراسي، فقد عرف (بنتلي، **pently**) الطالب المتفوق بأنه "ذي الاستعدادات العليا في الدراسة"، ويعرف (هافيجهرست، **havigherst**) المتفوقون بأنهم "الأفراد الذين أثبتوا تفوقا في الأداء، في أي مجال من المجالات المقبولة اجتماعيا"، كما عرفت الجمعية الوطنية لدراسة التربية المتفوق بأنه "من استطاع أن يحصل تحصيلا مرموقا أو فائقا في أي ميدان من الميادين التي تقررها الجماعة " (سيد و غازي، 2001،ص 11) ويعرف الطالب المتفوق بأنه الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما أنه يتميز بقدرات عقلية مرتفعة مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الأكاديمي المرتفع، مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري (المصري وعبد الرؤوف، 2013،ص 156)، وقد حدد (رجاء أبو علام، 1982) الطالب المتفوق بأنه "الطالب الذي يقع ضمن 5٪ من الفئة العليا من الناجحين في الشهادة المتوسطة"، وحدد أيضا (أبو علام ونادية شريف، 1983) الطلبة المتفوقون بأنهم "الطلبة

الذين يمتازون بدرجات تحصيل مرتفعة، وبدرجة عالية من الإنجاز المهني واستمرار الدافع إلى التحصيل الأكاديمي للوصول إلى درجات عقلية مرتفعة" (ماضي، 2011،ص 27).

2.2 مكونات التفوق الدراسي: لقد تطرق المختصون في هذا المجال إلى مكونات التفوق أو التميز، و لم يتفقوا جميعا على مكونات معينة، ويرى أغلبهم أن التفوق يتكون من تقاطع ثلاث حلقات من السمات الإنسانية وهي :

* **قدرة عقلية فوق المستوى العادي**: وتشمل القدرة العامة وتتضمن مستويات عالية من التفكير المجرد والقدرة العددية والعلاقات المكانية والذاكرة والطلاقة اللغوية والقدرات التحليلية والتعليلية واكتساب المعلومات، إضافة إلى قدرات خاصة كاستراتيجية حل المشكلات في مجلات متخصصة كالكيمياء والرياضيات والموسيقى.

* **الالتزام بالمهمة**: إن القدرات السابقة قد لا تؤدي إلى عمل أو إنجاز متميز ما لم يكن هناك مثابرة وعمل مستمر وشاق، يتطلب تحمل وتصميم وقوة إرادة وثقة بالنفس، وكل المتميزين والعباقرة لم يتوصلوا إلى إنجازاتهم لكونهم أصحاب قدرات عقلية متميزة، و إنما وصلوا إلى ذلك عن طريق الكفاح والمثابرة المستمرة، إضافة الى قدراتهم المتميزة.

* **الإبداع**: إن النقطتين السابقتين قد لا تكفيان لإحداث حالة التميز والتفوق، ما لم تتوفر عند الفرد المرونة والجدة والحساسية للمشكلات التي هي أساس عملية الإبداع، لذلك تعتبر هذه النقاط مجتمعة ككل لإنجاز التفوق، ولا يحدث بواحدة منها وإنما تتكامل جميعها لتحقيق الأداء المتميز (الظاهر، 2008، ص 398).

3. الرضا عن الدراسة والتفوق الدراسي

لا يوجد متعلم واحد في الكون يريد أن يختار دراسة تعاكس استعداداته أو يريد الفشل بملء إرادته، إنما يفعل ذلك عن جهل وقلة دراية بما هو عليه، أو ربما يدفع إليه قسرا وإجبارا دون وجود فرصة للاختيار، لهذا السبب نعتبر عامل الرضا عن الدراسة أمرا ضروريا و مطلبا أساسيا من مطالب النجاح والتفوق الدراسي .

وهناك الكثير من الدراسات التي أثبتت علاقة التفوق الأكاديمي برضا الفرد عن الدراسة، ولقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها (سهام الحطاب) على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها، إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة والتحصيل، حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا.

ومن الدراسات الأخرى التي توضح علاقة الرضا بالتحصيل، دراسة (كاظم ولي أغا) على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، فقد توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في الامتحانات النهائية، مما يدل على ارتفاع مستوى تحصيلهم.

هذا وقد اتفقت نتيجة الدراسة التي قام بها (ابراهيم وجيه محمود) على طلاب كلية التربية مع نتائج الدراسات السابقة، حيث توصل إلى أن الطلبة والطالبات الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة والطالبات الأقل رضا عن دراستهم، وبذلك تتضح لنا العلاقة الارتباطية السائدة بين هذين المتغيرين.

ويتصل بعامل الرضا عن الدراسة، عامل التعلم المحبب، أو محبة ما يتعلمه الفرد، فهذا يحدد مدى رضا المتعلم عما يتعلمه أو يحصله (مدحت، 1999،ص 117).

الاطار الميداني للدراســـــة:

1.عينة الدراسة: اعتمدنا في اختيار العينة على المعاينة العشوائية البسيطة، من اجل اضفاء نوع من المصداقية على نتائج الدراسة، حيث تم حصر أسماء كافة التلاميذ المسجلين في قوائم السنة الأولى ثانوي بأحد الجذعين المشتركين (آداب / علوم و تكنولوجيا) المتواجدين بالمؤسسات المعنية لسنة 2020/2019 ليتم بعدها تحديد الأفراد الذين سيدخلون في عينة الدراسة باستخدام طريقة القرعة. (أنظر الجدولان رقم01 و 02).

2- منهج الدراسة: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأنسب لتحديد المشكلة ومتغيراتها وتحقيق أهداف الدراسة، وقد عرف المنهج الوصفي بأنه " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، ذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة " (عبيدات و آخرون، 1999، ص 35).

3- أدوات الدراسة: قامت الدراسة الأساسية على تطبيق استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي المعد من طرف الباحثة وذلك بعد الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع التوجيه المدرسي، وبعض المقاييس التي هدفت لقياس الرضا عن التوجيه المدرسي، حيث شمل الاستبيان (47) عبارة، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين وهم أساتذة علم النفس بجامعة الشلف، للتأكد مما إذا كانت عبارات الاستبيان تخدم ما وضعت من أجله، وإلى أي مدى تنتمي إلى محددات السمة المراد قياسها. وبعد حساب الخصائص السيكو مترية للاستبيان، وجدنا انه يتمتع بالصدق التمييزي وكذا صدق البناء، أما ثبات الاستبيان فقد قدر بـ(0.84) بطريقة ألفا كرو نباخ و(0.82) بطريقة التجزئة النصفية و(0.87) بطريقة اعادة الاختبار، ومنه فالاستبيان قابل للتطبيق على عينة الدراسة.

- أما فيما يخص معدلات التحصيل الدراسي فقد تم الحصول عليها من سجلات الكشوف المدرسية، من أجل التقدير الصحيح للتفوق الدراسي للتلاميذ.

4- عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها:

1.4 عرض نتيجة الفرضية الأولى

تنص الفرضية الاولى على أن: "مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي مرتفع" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي.(انظر الجدول رقم 03)

يتبين من الجدول رقم (03) أن أكبر نسبة من عينة الدراسة والمقدرة بـ (55٪) تراوحت درجاتها بين 163 و198 على سلم قياس الرضا عن التوجيه المدرسي، وهو ما يعبر عن المستوى المتوسط من الرضا، وتليها نسبة (24٪) من عينة الدراسة تراوحت درجاتها بين 198 و227 على السلم ما يعبر عن المستوى المرتفع من الرضا، واخيرا نجد نسبة (21٪) من العينة تراوحت درجاتها بين 98 و163 على السلم ما يعبر على المستوى المنخفض من الرضا، ومنه نستنتج أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي لديهم مستوى متوسط من الرضا عن التوجيه المدرسي.

(انظر الجدول رقم 04) يتبين من الجدول رقم (04) أن متوسط الرضا عن التوجيه المدرسي لدى التلاميذ بلغ (179,55) بانحراف معياري قدره (28,26)، وبعد إسقاط هذه النتيجة على مفتاح التصحيح نجد أن المستوى الكلي للرضا عن التوجيه المدرسي لدى عينة البحث يقع في المستوى المتوسط، ومنه

يمكن القول أن الفرضية الاولى لم تتحقق، وهذا أمر طبيعي لأن سمة الرضا عن التوجيه المدرسي تتوزع توزعا اعتداليا وبالتالي سيكون أغلب أفراد العينة قريبين من المتوسط، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما جاء في الإطار النظري، بأنه لا يمكن توجيه كل التلاميذ حسب رغباتهم المصرح بها في بطاقة الرغبات، وفي حالة تشابه الرغبة بين الطلبة، تلبى رغبة الذين يحصلون على معدلات عالية أولا، وبذلك يكون توزيع الطلبة قد اعتمد بصورة أساسية على علامة الطالب ومقدار تحصيله (جودة والعزة، 2014، ص 31)، وهذا ما يجعل التلاميذ ينقسمون إلى فئتين (راضين وغير راضين) عن توجيههم الدراسي، مما ينتج عنه مستوى متوسط من الرضا لديهم، وقد يعود ذلك إلى عدم تقبل التلميذ للشعبة الموجه إليها بما فيها من صعوبة المنهاج وقلة الفرص التعليمية والمهنية بعد الانتهاء من الدراسة، وربما تم توجيه التلميذ بناء على رغبات وتطلعات والديه وهي أسباب أساسية في تدني شعورهم بالرضا عن التوجيه، إضافة إلى ذلك نجد أن الباحث (محمد برو، 2008) قد توصل في دراسته حول "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية"، الى وجود جوانب قصور في عملية التوجيه، تمثلت في أن توجيه التلاميذ لا يأخذ بعين الاعتبار الاستعدادات والقدرات والميول والمواهب، بل يأخذ معيار أساسي متمثل في المعدل السنوي والأماكن المحددة في الخريطة المدرسية لكل شعبة، مما يجعل التوجيه المدرسي لا يحقق أهدافه بالشكل المرغوب (برو، 2008، ص 404).

2.4 عرض نتيجة الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أن: "هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي" وللتأكد من هذا الفرض قمنا بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة البحث على استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي ومعدلات تحصيلهم الدراسي. (انظر الجدول رقم 05)

افترضنا في الفرضية الثانية وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي، وهو ما توصلنا إليه من خلال النتيجة الموضحة في الجدول رقم (05) فنلاحظ أن قيمة الارتباط بينهما يقدر بـ (0.79**)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، و منه نقبل الفرضية التي مفادها "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زاد رضا التلميذ عن توجيهه المدرسي حقق في المقابل تحصيل دراسي مرتفع، وكلما انخفض مستوى رضاه عن التوجيه المدرسي انخفض معه تحصيله الدراسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أنه بتوجيه التلميذ للشعبة التي يميل إليها ويرغب فيها فإنه يكون أكثر إقبالا على العمل الدراسي، ومن ثم أكثر نجاحا وتفوقا، إذ في ضوء الرضا عن التوجيه المدرسي تزيد إنتاجية الطالب والتي تظهر بصورة أوضح في تحصيله الدراسي، وأما إذا وجه التلميذ لشعبة تتنافى مع رغباته وقدراته فإنه لا يبذل جهدا واهتماما في شعبة غير مرغوبة، ولا يتوفر لديه حافز قوي لمواصلة الدراسة، ومنه فالرضا عن التوجيه المدرسي يساهم بشكل فعال في الرفع من التحصيل الدراسي للتلميذ ومساعدته في تحقيق مطامحه التعلمية، ويزيد من دافعيته نحو الإنجاز .

3.4 عرض نتيجة الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الجنس، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لصالح الإناث" وللتحقق من صحتها تم استخدام اختبار "ت" (**t- test**) لعينتين مستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي، وفيما يلي نتيجة هذا الفرض.(أنظر الجدول رقم 06)

من خلال الجدول رقم (6) المتعلق بدلالة الفروق في الرضا عن التوجيه المدرسي تبعا لمتغير الجنس، يتضح بأن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (0,81-) وهي أصغر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة بـ (1,98) عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الجنس، مما يستدعي رفض الفرضية الثالثة لأنها لم

تتحقق و قبول الفرض الصفري الذي مفاده أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الجنس"، ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فيما يخص الرضا عن التوجيه المدرسي بأن كلا الجنسين خضعوا لنفس تقنيات التوجيه المعمول بها، بكل نقاطها الإيجابية والسلبية، وأن للذكور والإناث نفس الحظوظ والفرص في التوجيه للجذعين المشتركين بالثانوي، ومنه يمكن القول أنه لا يؤخذ بعين الاعتبار عامل الجنس أثناء القيام بعملية توجيه التلاميذ، و إنما ينظر في ذلك لأمور أخرى مثل قدرات التلميذ وتحصيله الدراسي وكذا مراعاة الخريطة التربوية والأماكن البيداغوجية المتاحة لكل جذع مشترك، إضافة إلى أن كل التلاميذ باختلاف جنسهم يتأثرون بالتساوي بالعوامل التي تحدد رضاهم عن التوجيه، كخضوعهم لنفس البرنامج الدراسي وهم تحت إشراف نفس الأساتذة ويتشاركون في بيئة مدرسية واحدة، وعليه ليس من السهل أن يظهر التمايز بين الجنسين بشكل واضح.

4.4 عرض نتيجة الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الشعبة (آداب/علوم وتكنولوجيا) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لصالح شعبة العلوم والتكنولوجيا" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (**t- ــ test**) لعينتين مستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات العلميين والأدبيين في الرضا عن التوجيه المدرسي، وكانت النتيجة كالتالي . (أنظر الجدول رقم 07)

تبرز نتائج الجدول رقم (07) أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (6,54)، وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة والتي تساوي (2,62) عند درجة حرية (98)، ومستوى دلالة (0,01)، أي أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الشعبة، و ما نشير إليه أن هذا الفرق جاء لصالح الشعبة العلمية، وهذا يبدو بارزا من خلال المتوسط الحسابي لدرجات الرضا عن التوجيه المدرسي الذي بلغ (195,06) بانحراف معياري قدره (18,24) لدى الشعبة العلمية وهو مرتفع مقارنة بالمتوسط الحسابي المنخفض للشعبة الأدبية حيث بلغ (164,04) بانحراف معياري قدره (28,10)، مما يجعلنا نحكم على الفرضية الرابعة بالتحقق، وبالتالي نقبل فرضية البحث التي تقول "توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الشعبة، لصالح شعبة العلوم والتكنولوجيا"، إن تحقيق تلاميذ الشعبة العلمية أكبر قدر من الرضا عن التوجيه المدرسي مقارنة بالتلاميذ الأدبيين، قد يعود الى أن أغلب التلاميذ لديهم نظرة مسبقة عن الشعبة العلمية بأنها الأكثر حظا في المستقبل التعليمي والمهني، على عكس الشعبة الأدبية التي أصبح مستقبلها مهدد بالنفي، ومنه فهم يتهافتون على الشعب العلمية ويختارونها لأنها تحظى بقبول كل من الآباء والأساتذة، فإنه في حالة عدم تلبية رغبتهم وتوجيههم بذلك للشعبة الأدبية، فإنهم يشعرون بعدم الرضا عن هذا التوجيه ويعتبرون هذا الفشل الأول الذي يبدؤون به مشوارهم الدراسي في الثانوية، ويرجع هذا لاعتقادهم الجازم بأن كل من في المؤسسة من إدارة وأساتذة يكنُون التقدير للشعبة العلمية، في مقابل الاستخفاف بالشعبة الأدبية والاستهزاء بتلاميذ الآداب، ووصفهم بأنهم الفئة الأقل ذكاءً في المؤسسة، وما يزيد المشكلة حدة هو نقص التخصصات الدراسية المتفرعة عن الجذع المشترك آداب بالمقارنة مع تلك التي تتفرع عن الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا، والتي يعتبرها التلاميذ أبوابا مفتوحة على سوق العمل، ففي ضوء هذه الأسباب يظهر عدم الرضا عند فئة الأدبيين، على العكس منه فإننا وجدنا تلاميذ الشعبة العلمية قد حققوا مستويات عالية من الرضا عن التوجيه المدرسي، فإذا افترضنا أنه تم توجيههم حسب رغباتهم فهذا يعطيهم دافع للاستمرار في التخصص المختار، وحتى إذا افترضنا أنهم لم يوجهوا حسب رغبتهم فسيبقون بعيدين عن أجواء الخوف من المستقبل، لأنهم يدركون أن المجتمع كلّه يقدر هذه الشعبة لما تضمنه من آفاق واسعة ومتعددة في التوجيه الجامعي وكذا المهني.

5.4 عرض نتيجة الفرضية الخامسة: تنص الفرضية الخامسة على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

لصالح التلاميذ المتفوقين". وباستخدام اختبار "ت" (**t ــ test**) لعينتين مستقلتين، لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المتفوقين و غير المتفوقين في الرضا عن التوجيه المدرسي تم الوصول للنتيجة التالية (أنظر الجدول رقم 08).

لقد اتضح من خلال الجدول رقم (08) أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي لصالح التلاميذ المتفوقين، حيث بلغ متوسط الرضا عندهم (206,43) وهو يقع في المستوى المرتفع أما بالنسبة للتلاميذ غير المتفوقين فبلغ متوسط الرضا عندهم (168,03) وهو يقع في المستوى المتوسط، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (7.943) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، وعليه يمكن القول أن الفرضية الخامسة قد تحققت، ونفسر هذا الاختلاف بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في الرضا عن التوجيه المدرسي والذي جاء لصالح المتفوقين، بأن عامل الرضا يلعب دورا فعّالا في حياة التلميذ الدراسية، إذ يجعله يندفع بأكبر قدر لديه نحو تحقيق التفوق والتميز والإنجاز، فالتلميذ الراضي عن توجيهه يحب تخصصه الدراسي، ويبلغ مستويات عالية من الطموح، على عكس التلميذ الذي يوجّه قصرا إلى تخصص معين ويجد نفسه مرغما على دراسته، فإن عدم الرضا هذا يولد فيه إحساسا عميقا بنقص الثقة والعجز عن القدرة على النجاح، ويشكل حجرا صلبا يعوق مشواره الدراسي، لأن عدم رضا التلميذ عن توجيهه ينجم عنه عدة مشاكل كسوء التكيف وضعف التحصيل والتأخر الدراسي...الخ، وعليه نقول أنه في ضوء الرضا عن التوجيه يزيد النشاط التفاعلي الصفي للتلميذ ويصبح قادرا على تحمل مسؤولية إنجاز الأعمال والمهام، ويسير وفق خطط وأهداف لبلوغ مستويات أعلى من التحصيل الأكاديمي، فيؤدي ذلك إلى تفوقه الدراسي، وهذا ما ذهب إليه (محمد برو، 1993) حين أكد أن التلاميذ الموجهين وفق رغبتهم يتفوقون في تحصيلهم الدراسي على نظرائهم الموجهون بغير رغبة (خويلد، 2005، ص 37)، ذلك أن "الرغبة هي القوة الكامنة للوصول إلى الأهداف وتحقيق الطموحات" (شكور، 1997، ص 247).

5- **الجداول:**

الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس والشعبة.

المؤسسة	الجذع المشترك				المجموع
الشعبة	علوم و تكنولوجيا		آداب		/
الجنس	ذكور	اناث	ذكور	اناث	/
ثانوية علي شاشو	12	13	10	15	50
ثانوية العقيد بوقرة	11	14	9	16	50
المجموع	23	27	19	31	100
النسبة المئوية	%23	%27	%19	%31	% 100
المجموع	50		50		100

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التفوق الدراسي.

المستوى	متفوقون		غير متفوقون	
الجنس	ذكور	اناث	ذكور	اناث
العدد	11	19	31	39
النسبة المئوية	%11	%19	%31	%39
المجموع	30		70	

الجدول رقم (03): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على مستويات الرضا عن التوجيه وفق معيار مفتاح التصحيح.

المستوى	متفوقون		غير متفوقون	
الجنس	ذكور	اناث	ذكور	اناث
العدد	11	19	31	39
النسبة المئوية	%11	%19	%31	%39
المجموع	30		70	

الجدول رقم (04): يوضح متوسط الرضا عن التوجيه المدرسي لدى عينة الدراسة.

المستوى	متفوقون		غير متفوقون	
الجنس	ذكور	اناث	ذكور	اناث
العدد	11	19	31	39
النسبة المئوية	%11	%19	%31	%39
المجموع	30		70	

الجدول رقم (05): يوضح العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي.

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الرضا عن التوجيه المدرسي	0.79^{**}	0.01	دالة احصائيا
التحصيل الدراسي			

الجدول رقم (06): يوضح الفروق بين الجنسين في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي.

البيانات المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"المحسوبة	درجة الحرية	"ت"المجدولة	القرار
الذكور	42	176,83	32,76	-0,81	98	1,98	غير دالة إحصائيا عند 0,05
الاناث	58	181,52	24,61				

الجدول رقم (07): يوضح الفروق بين الشعبتين في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي

البيانات المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"المحسوبة	درجة الحرية	"ت"المجدولة	القرار
علوم و تكنولوجيا	50	195,06	18,24	6,54	98	2,62	دالة إحصائيا عند 0,01
آداب	50	164,04	28,10				

الجدول رقم (08): يوضح الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين في مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي

البيانات المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"المحسوبة	درجة الحرية	"ت"المجدولة	القرار
المتفوقون	30	206,43	8,41	7,943	98	2,62	دالة إحصائيا عند 0,01
غير المتفوقن	70	168,03	25,83				

خاتمة:

على ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية حول الرضا عن التوجيه المدرسي والتفوق الدراسي، واعتمادا على البيانات الإحصائية، وفي إطار التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي توصلنا إلى النتائج التالية:

- بلغ المستوى الكلي للرضا عن التوجيه المدرسي لدى عينة الدراسة (179,55) أي في المستوى المتوسط.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط (**0.79) وهو دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، ما يعني أنه كلما زاد مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي كلما زاد التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة "ت"(0,81 -) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، وهو ما يفيد عدم وجود فروق بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث في الرضا عن التوجيه المدرسي، وهذا ما يبين أن متغير الجنس لا يشكل فرقا ذا دلالة، بحيث تتوفر للجنسين نفس الفرص للالتحاق بأي شعبة وفقا لقدراتهم الدراسية و رغباتهم، ووفق ترتيبهم حسب معدلاتهم وحسب مجموعات التوجيه ويتم كل هذا دون مراعاة لطبيعة جنس التلميذ.

- توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الشعبة وذلك لصالح شعبة العلوم والتكنولوجيا، حيث بلغت قيمة "ت" (6,54) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، أي أن التلاميذ العلميين أكثر رضا عن توجيههم المدرسي مقارنة بالأدبيين، وعليه يمكن القول أن الرضا عن التوجيه المدرسي مرتبط برغبة التلميذ نحو شعبة معينة دون أخرى.

- توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير التفوق الدراسي، وذلك لصالح التلاميذ المتفوقين، حيث بلغت قيمة "ت" (7,943) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، مما يعني أن عامل الرضا عن التوجيه له تأثير إيجابي على تفوق التلاميذ وبالتالي لا بد من العناية أكثر بعملية التوجيه المدرسي وبأساليبها وجعلها أكثر فاعلية لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

توصيات الدراسة:

بناءً على جملة النتائج التي تم التوصل إليها، تعين علينا الخروج بالتوصيات التالية التي يمكن للتلاميذ المقبلين على الالتحاق بالثانوية والأهل والقائمين بإجراءات التوجيه المدرسي مراعاتها:

- عدم تعجل التلاميذ باختيار التخصص الذي سيقدمون عليه حتى لا يصيبهم الندم فيما بعد.

-على التلاميذ تجنب العشوائية والتقليد أثناء اختيار التخصص والالتزام بالتخطيط المسبق وطلب المساعدة من ذوي الاختصاص في مجال التوجيه.

- يجب على الأهل ترك مساحة لأبنائهم ومناقشتهم بهدوء لاختيار التخصص المناسب.

- على مستشاري التوجيه تقديم الإرشاد للتلاميذ بخصوص المسار الدراسي والمهني لكل تخصص قبل الالتحاق بالثانوية.

- على القائمين بإجراءات التوجيه المدرسي تخصيص يوم إعلامي للتلاميذ والأولياء لإعطائهم فكرة عن التخصصات المتاحة في الثانوية ومتطلبات كل تخصص.

-العمل على تحديث تقنيات التوجيه المدرسي مسايرة للتطورات العالمية، وذلك بتكييف الاختبارات والمقاييس النفسية المستخدمة في التوجيه على الواقع الجزائري، وترجمة ما هو مستورد منها حتى يسهل تطبيقها ميدانيا في مراكز التوجيه المدرسي.

-كسر الاعتقادات الخاطئة وتعديل الاتجاهات السلبية نحو الشعب التي تعاني نفورا من قبل التلاميذ من خلال إعادة النظر في الآفاق الجامعية والمهنية لهذه التخصصات.

قائمة المراجع:

- أبو جادو، صالح محمد علي.(2000). *علم النفس التربوي*. (ط2). عمان: دار المسيرة.
- الأزرق، عبد الرحمان صالح.(2000). *علم النفس التربوي للمعلمين*. ليبيا: دار الفكر.
- الجعافرة، عبد السلام.(2013). *التربية والتعليم بين الماضي والحاضر*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- القاضي، يوسف مصطفى؛ فطيم، محمود ومحمود، طه حسين.(1981). *الارشاد النفسي والتوجيه التربوي* (ط 1). الرياض: دار المريخ.
- المصري، ايهاب عيسى و عبد الرؤوف، طارق.(2013). *علم النفس المدرسي* (ط 1). القاهرة: مؤسسة طيبة.
- براك، صليحة.(2008). *الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالاداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية*.رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار عنابة. الجزائر.
- برو، محمد.(2008). *أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر. الجزائر.
- بلحسيني، وردة.(2002). *علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالاحباط. رسالة ماجستير*، جامعة ورقلة. الجزائر.
- بن مبارك، نسيمة.(2013). *الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين*. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة. الجزائر.
- جديدي، عفيفة.(2002). *دور الميول في التوجيه المدرسي واثر ذلك على المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي*. رسالة ماجستير، جامعة الجز ائر. الجزائر.
- جودت، عزة عبد الهادي و العزة، سعيد حسيني.(2014). *التوجيه المهني ونظرياته*. (ط2). عمان: دار الثقافة.
- حناش، فضيلة وبن يحيى، محمد زكرياء.(2011). *التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة*. الجزائر: صادر عن المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

- حني، خديجة.(2013). *جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي*. رسالة ماجستير، جامعة حمة لخضر الوادي. الجزائر.
- خويلد، اسماء.(2005). *الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر*. رسالة ماجستير، جامعة ورقلة. الجزائر.
- زهران، حامد عبد السلام.(1980). *التوجيه والإرشاد النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.
- سليمان، عبد الرحمن سيد وغازي، صفاء.(2001). *المتفوقون عقليا (خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشاكلهم)*:مكتبة زهراء الشرق.
- شكور، وديع جليل.(1997). *تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني*. (ط1). لبنان: مؤسسة المعارف.
- عبيدات، محمد؛ ابو نصار، محمد و عقلة، مبيضين.(1999). *منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات*. (ط2). عمان: دار وائل للنشر.
- عياد، مواهب ابراهيم والخضري، ليلى.(1995). *إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة*. الاسكندرية: دار المعارف.
- قحطان، أحمد الظاهر.(2008). *مدخل إلى التربية الخاصة*. (ط 2).عمان: دار وائل.
- ماضي، يحيى صلاح.(2011). *المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات*. عمان: دار ديبونو.
- مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف. (1999). *الصحة النفسية والتفوق الدراسي*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الملاحق:

إستبيان الرضا عن التوجيه المدرسي في المرحلة الثانوية

التعليمة :

- أخي التلميذ ، أختي التلميذة :

- في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي :

نتقدم إليك بهذا الإستبيان الذي يضم مجموعة من العبارات ، و الرجاء منك الإنتباه إلى كل عبارة من عباراته وقراءتها بعناية ، ثم الإجابة عنها من وجهة نظرك بصدق و بدقة ، وذلك بوضع علامة (×) تحت الإختيار الذي تراه مناسب لك ، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة .

- نأمل تعاونك معنا بالإجابة على جميع الأسئلة الموجودة في الإستبيان و عدم ترك أي سؤال بدون الإجابة عليه .

و نحيطك علما أن البيانات التي تدلي بها ستكون في غاية السرية و لن نستعملها إلا في حدود البحث العلمي .

- البيانات الشخصية :

إسم الثانوية : . . . . . .

الإسم و اللقب : . . . . . .

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

الجذع المشترك : ☐ آداب ☐ علوم و تكنولوجيا

معدل الفصل الأول للسنة الأولى ثانوي ☐

شكـــــرا ...

الرقم	الفقـــــــــــــرات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
1	طريقة التوجيه التي تعتمد على المعدل العام تزيد في الرغبة الدراسية					
2	حققت رغبتي من خلال إختياري لهذه الشعبة					
3	التخصصات في هذه الشعبة لا تسمح لي بإختيار دراسات عليا جيدة مستقبلا					
4	أشعر أن دراستي في هذه الشعبة حققت لي تحصيلا مرضيا					
5	الشعبة التي وجهت إليها تحدد لي المستقبل المهني المرغوب					
6	شعرت بحزن شديد عند معرفتي أني وجهت لهذه الشعبة					
7	طبيعة التخصصات في هذه الشعبة جعلتني راضيا عن هذا التوجيه					
8	فرص العمل في هذه الشعبة متاحة مستقبلا					
9	قامت المؤسسة التي درست بها بحملات إعلامية شرحت فيها كيفية الإلتحاق بالشعب الدراسية					
10	لو أتيحت لي الفرصة لغيرت الشعبة التي وجهت إليها					
11	اشعر بالرضا إتجاه تخصصات الشعبة لما توفره لي من مكانة إجتماعية					
12	أشعر بالإحباط لأن المسار الدراسي الذي ينتظرني لا ينفعني					
13	الدروس التي تلقيتها في هذه الشعبة لا تتناسب مع قدراتي					
14	بطاقة الرغبات لم تساعدني في إختيار الشعبة التي أريدها					
15	أشعر بالرضا و الإنصاف لأنني وجهت لهذه الشعبة					
16	نظرتي نحو التخصصات المتاحة لي إيجابية					
17	رضاي عن الشعبة زاد في مثابرتي و إجتهادي					
18	المسار الدراسي لهذه الشعبة يجذب إهتمامي					
19	قام مستشار التوجيه بإرشادي حتى أتمكن من إختيار الشعبة المناسبة					
20	أعتبر توجيهي لهذه الشعبة متوافقا مع قدراتي على التحصيل					
21	أرغب في الإلتحاق بأحد تخصصات الشعبة في الجامعة					
22	أجد صعوبة في إستيعاب المواد الدراسية للشعبة التي أدرس بها					
23	يتماشى التخصص في هذه الشعبة مع حاجة سوق العمل إلى اليد العاملة					
24	طريقة التوجيه المتبعة لم تساعدني على إختيار الدراسة المناسبة					
25	لو أنني وجهت لشعبة أخرى لكنت سعيدا و راضيا					
26	قدراتي تتوافق مع مواد الشعبة التي وجهت إليها					
27	أشعر بالضيق عندما أفكر في مستقبلي المهني من خلال دراستي لهذه الشعبة					
28	ما دمت أدرس في هذه الشعبة فالمستقبل المهني زاهر امامي					
29	يستحق التلاميذ الـ 10 % الأوائل فقط أن تلبى رغبتهم مباشرة					

30	رضاي عن هذه الشعبة أثر إيجابا على نتائجي					
31	دراستي لهذه الشعبة تجعلني أثبت ذاتي في العمل مستقبلا					
32	أتحصل على علامات مناسبة في جل مواد الشعبة التي وجهت إليها					
33	أرفض المواصلة في التخصصات الجامعية المرتبطة بهذه الشعبة					
34	التركيز على نتائج التلميذ ضروري عند توجيهه لأنها تعكس قدراته					
35	كانت لدي ميول و رغبات للالتحاق بالشعبة التي وجهت اليها					
36	التخصصات المتاحة في هذه الشعبة لا تتلاءم مع طموحي المستقبلي					
37	تدني نقاطي يعود لصعوبة مواد الشعبة التي أدرس بها					
38	دراستي لهذه الشعبة لا تضمن لي منصب عمل					
39	إن توجيهي لهذه الشعبة كان صائبا و حقق لي طموحي					
40	أشجع الآخرين على الإلتحاق بتخصصات هذه الشعبة					
41	المواد الدراسية في الشعبة التي وجهت إليها مشوقة و تثير ميولي و إهتماماتي					
42	الدراسة في هذه الشعبة تجعل طموحاتي المهنية مستحيلة التحقيق					
43	أردت تغيير الشعبة التي وجهت إليها لأنها لا تتماشى مع قدراتي					
44	تتيح لي التخصصات في هذه الشعبة الحصول على تعليم جيد					
45	نجاحي الدراسي يعود إلى فهمي و إستعابي للمواد الدراسية بالشعبة					
46	أريد البقاء في الشعبة لأن جل موادها تتماشى مع إمكانياتي					
47	عدم رضاي عن هذه الشعبة أثر سلبا على نتائجي					